



**حماية المدنيين في جميع أنحاء حلب:
دعوة إلى التحرك الفوري**

تعرب المنظمات الموقعة أدناه عن بالغ قلقها إزاء تجدد موجة العنف التي تطال المدنيين في مدينة حلب. ومرة أخرى، يتحمل المدنيون-ات العباء الأكبر للأعمال العدائية وحالة الجمود السياسي بين أطراف متعددة في سوريا، بما يعرض حياتهم-ن وكرامتهم-ن وحقوقهم-ن الأساسية لتهديدات جسيمة. يؤدي هذا العنف المتجدد إلى تقويض التماسك الاجتماعي ويبدد فرص إقامة سوريا آمنة وحرة وشاملة لجميع المواطنين السوريين.

وتُذكّر المنظمات الموقعة أن جميع أطراف النزاع ملزمة، بموجب القانون الدولي بحماية المدنيين-ات وبالامتناع عن شنّ أي هجمات عشوائية أو غير متناسبة من شأنها إلحاق أضرار بالمدنيين أو بالأعيان المدنية. وفي هذا الإطار، تطالب المنظمات، الحكومة السورية الانتقاليّة وقوات سوريا الديموقراطية إلى الوقف الفوري لـأعمال عسكريّة أو أمنيّة تنتهك هذه الالتزامات، واتخاذ جميع التدابير الممكّنة لمنع أي ضرر قد يلحق بالمدنيين. إن حماية المدنيين ليست مسألة اختياريّة، بل هي التزام قانوني بموجب القانون الدولي، وشرط أساسي لـأي مسار جاد نحو العدالة والسلام المستدام، ولـأي جهود تهدف إلى بناء سوريا جديدة.

ونصت الحكومة السورية الانتقالية بشكل خاص عقب إعلانها عن عملية عسكرية في بعض الأحياء، على وقف أي عمليات عسكرية حالية أو مستقبلية في المناطق المكتظة بالسكان، متى انطوى أي عمل عسكري على خطر أن يكون عشوائياً ويعرّض المدنيين للخطر. ونؤكّد في هذا السياق أن على الحكومة السورية الانتقالية واجباً معززاً لضمان حماية جميع المواطنين-ات السوريين-ات، كما يقع على عاتقها واجب الامتناع عن تنفيذ أي عمل عسكري إذا تعرّض توفير ضمانات حماية المدنيين-ات. إن تسهيل مرور المدنيين-ات لا يُعد بديلاً عن واجب حمايتهم-ن، ولا سيما في الحالات التي لا يضمن فيها ضيق الوقت أو الطبيعة المكتظة للمناطق، أو ظروف النزوح الحمائية من العنف.

كما تبدي المنظمات الموقعة قلقها البالغ إزاء الأوضاع الإنسانية التي تواجهها العائلات النازحة من المناطق التي تشهد اشتباكات، والعائلات التي مازالت عالقة في هذه المناطق، في ظل الحاجة الملحة إلى استجابة إنسانية فورية. وتدعو المنظمات الجهات الإنسانية إلى الاستجابة لاحتياجات المتضررين-ات، بما في ذلك توفير المأوى وحزم المواد الأساسية والمساعدات المنقذة للحياة، لتمكينهم-ن من الصمود في ظل الظروف الجوية القاسية إلى حين توقف الأعمال العدائية وعودتهم إلى مناطقهم. كما تؤكد ضرورة التزام جميع الأطراف بضمان حماية العائلات النازحة من أي عنف أو عقوبات جماعية أو تمييز قد يتعرضون له في المناطق التي نزحوا إليها. كما أن اتخاذ إجراءات شاملة وسريعة لتوثيق الانتهاكات أمرٌ أساسٌ لضمان المساعلة.

وتحذر المنظمات الموقعة من خطر تصاعد الاستقطاب الاجتماعي المصاحب لهذا العنف، كما حدث في أحداث سابقة، وتذكر بمسؤولية وسائل الإعلام والفاعلين في المجال العام في الالتزام بالموضوعية والمهنية في نقل الأخبار، والامتناع عن خطاب الكراهية والتحريض أو أي ممارسات قد تؤدي إلى العنف أو التمييز، وضمان ألا تstem التغطيات الإعلامية أو الخطاب العام في الواقع مزيد من الضرر أو الوصم أو التصعيد. وعليه، تؤكد المنظمات أن المسؤولية الأساسية تقع على عاتق الحكومة في منع ومحاربة خطاب الكراهية والتحريض، من خلال اتخاذ التدابير القانونية والمؤسسية اللازمة لتجريمه، ومحاسبة المسئولين عنه.

وفي الختام، ندعوا الحكومة السورية الانتقالية وقوات سوريا الديمقراطية الى استخلاص الدروس من موجات العنف السابقة التي شهدتها سوريا عام ٢٠١٤، واتخاذ خطوات جدية من أجل تعزيز التدابير الوقائية وضمان حماية جميع السوريين-ات من الاستهداف الجماعي، وإظهار التزام ملموس ببناء سوريا حرة وآمنة للجميع عن طريق الحوار والتفاوض السلمي. إن حماية المدنيين في جميع أنحاء حلب يجب أن تكون في صميم جميع القرارات الأمنية والسياسية والعسكرية. إن استمرار تجاهل حماية المدنيين-ات لن يؤدي إلا إلى مزيد من الخسائر في الأرواح، وإلى آثار مدمرة على الأطفال، وتعزيز الانقسامات المجتمعية، وتقويض إمكانية بناء سوريا حرة وآمنة يعيش فيها جميع الناس بكرامة ودون خوف.

المنظمات الموقعة

- البرنامج السوري للتطوير القانوني
 - جمعية صفا التنموية
 - منصة ديفاكتو الحوارية
 - المركز السوري للإعلام وحرية التعبير
 - حملة من أجل سوريا
 - منظمة آشنا للتنمية
 - إعلام من أجل النساء
 - دوزنة
 - منظمة ارتيسـت للثقافة و التنمية
 - ارزو
 - دولتي
 - منظمة الرسالة الإنسانية المستقبـة
 - أكشن فور سـما
 - دـان للـإغاثـة وـالتنـمية
 - فـنـظـمةـ الفـراتـ
 - التـعاـونـ الإنسـانـيـ والإـنـمـائـيـ -HDCـ
 - دـارـ عـدـالـةـ
 - منـظـمةـ رـوزـ لـلـدـعـمـ وـالـتـمـكـينـ
 - أـهـيمـسـاـ لـلـاعـنـفـ
 - دـيمـوسـ
 - منـظـمةـ واـيـتـ هـوبـ
 - الـيـوـمـ التـالـيـ
 - رـابـطـةـ تـآـزـرـ لـلـضـحـاـيـاـ
 - مواـطـنـونـ لـلـأـجـلـ سـوـرـيـاـ
 - النـسـاءـ الـآنـ لـلـتـنـمـيـةـ
 - RPـ لـلـرـيـادـةـ الـمـجـتمـعـيـةـ
 - منـظـمةـ نـسـاءـ الـغـدـ
 - الـعـدـالـةـ مـنـ أـجـلـ الـحـيـاـةـ
 - R&Eـ لـلـتـاهـيـلـ وـالـتـنـمـيـةـ
 - مرـكـزـ وـصـولـ لـحـقـوقـ الـإـنـسـانـ (ACHR)
 - لـأـجـلـ النـسـوـيـةـ
 - مـلـفـاتـ قـيـصـرـ لـلـعـدـالـةـ
 - الـجـمـعـيـةـ الـثـقـافـيـةـ الدـانـمـارـكـيـةـ السـوـرـيـةـ
 - سـلـمـ لـلـأـمـلـ
 - منـظـمةـ حـيـانـ إـنـسـانـيـةـ
 - الشـبـكـةـ السـوـرـيـةـ فـيـ الدـانـمـارـكـ
 - سـيـنـ لـلـسـلـمـ الـأـهـلـيـ
 - مرـكـزـ اـشـتـيـ لـبـنـاءـ السـلـامـ
 - آـرـاسـ
 - شـبـكـةـ قـائـدـاتـ السـلـامـ
 - منـظـمةـ بـادـرـ لـلـتـنـمـيـةـ الـمـجـتمـعـيـةـ
 - بـيـتـناـ
 - مؤـسـسـةـ بـلـدـنـاـ
 - اللـجـنـةـ الدـبـلـومـاسـيـةـ لـمـؤـتـمـرـ ستـارـ
 - بـيـلـ-ـالـأـمـوـاـمـ الـمـدـنـيـةـ
 - مؤـسـسـةـ آـشـتـيـ
 - مؤـسـسـةـ جـوـيـ
 - بـيـامـ لـلـصـحةـ الـنـفـسـيـةـ وـالـتـنـمـيـةـ الـبـشـرـيـةـ
 - مؤـسـسـةـ جـيـانـ لـحـقـوقـ الـإـنـسـانـ
 - منـظـمةـ دـعـةـ الـمـسـاعـلـةـ
 - تـاءـ فـرـبـوـطـةـ
 - مـالـفـاـ لـلـفـنـونـ وـالـقـافـةـ وـالـتـعـلـمـ
 - منـظـمةـ رـوجـ آـفـاـ
 - جـمـعـيـةـ السـفـرـاءـ لـلـأـشـخـاـصـ ذـوـيـ الـإـعـاقـةـ
 - مرـكـزـ أـسـوـ لـلـاـسـتـشـارـاتـ وـالـدـرـاسـاتـ الـإـسـتـرـاتـيـجـيـةـ
 - مرـكـزـ الـمـوـاطـنـةـ الـمـتـسـاوـيـةـ
 - جـمـعـيـةـ شـاـوـشـكـاـ لـلـمـرـأـةـ
- مركز المجتمع المدني والديمقراطية
 - مكتب التنمية المحلية ودعم المشاريع الصغيرة
 - جمعية ليلون للضحايا
 - مسارات إيدالية
 - نون لبناء السلام
 - منظمة روج كار للإغاثة والتنمية
 - مكتب تمكين المرأة
 - الجمعية النسائية السورية
 - ناجيات سوريات
 - مركز أداد للدراسات وقضايا المرأة والشباب
 - شبكة الصحفيين الكورد السوريين
 - جمعية ماري للثقافة والفنون والبيئة
 - مجلس المرأة السورية
 - وحدة تمكين المجتمع المدني
 - مبادرة تعافي
 - رابطة معتقلين ومحققين سجن صيدنايا
 - حماة حقوق الإنسان
 - الشبكة السورية لحقوق الإنسان
 - منظمة المزن
 - المركز المدني
 - نوـدم
 - منـظـمةـ دـجـلـةـ لـلـتـنـمـيـةـ وـالـبـيـئـةـ
 - الحـزـبـ الـدـيمـقـراـطـيـ السـوـرـيـ
 - شبـكـةـ ضـحـاـيـاـ اـنـدـعـامـ الـجـنـسـيـةـ فـيـ الـحـسـكـةـ
 - منـظـمةـ اـحـلـامـ صـغـيرـةـ لـدـعـمـ وـتـمـكـينـ الـمـرـأـةـ
 - منـظـمةـ اـيـلـاـ لـلـتـنـمـيـةـ وـبـنـاءـ السـلـامـ
 - المؤـسـسـةـ السـوـرـيـةـ لـلـبـحـاثـ وـالـتـنـمـيـةـ الـمـسـتـدـامـةـ
 - مـبـادـرـاتـ نـسـائـيـةـ
 - منـصـةـ مـؤـسـسـاتـ الـمـجـتمـعـ الـمـدـنـيـ فـيـ شـمـالـ وـشـرـقـ سـوـرـيـاـ
 - منـظـمةـ دـجـلـةـ لـلـتـنـمـيـةـ وـالـبـيـئـةـ
 - المـرـكـزـ السـوـرـيـ لـلـدـرـاسـاتـ وـالـحـوارـ
 - جـمـعـيـةـ Yekparـ لـلـقـافـةـ وـالـفـنـ
 - الـرـاجـلـ
 - منـظـمةـ اـحـلـامـ صـغـيرـةـ لـدـعـمـ وـتـمـكـينـ الـمـرـأـةـ
 - مؤـسـسـةـ اـيـزـيـدـيـنـاـ
 - دـوـدـريـ
 - فـرـيقـ صـنـاعـ الـمـسـتـقـبـلـ
 - تـطـوـعـ لـنـبـنـيـ
 - فـجـرـ
 - منـظـمةـ زـيـلـاـ لـلـتـنـمـيـةـ وـالـبـيـئـةـ
 - نـسـاءـ لـأـجـلـ السـلـامـ
 - منـظـمةـ هـيـفيـ لـلـإـغـاثـةـ وـالـتـنـمـيـةـ
 - منـظـمةـ تـارـاـ لـلـتـنـمـيـةـ
 - منـظـمةـ الـحـيـاـةـ
 - منـظـمةـ هـوـريـ لـحـقـوقـ الـإـنـسـانـ
 - دـوـزـ
 - منـظـمةـ سـارـاـ لـمـنـاهـضـةـ الـعـنـفـ ضـدـ الـمـرـأـةـ
 - ويـ كـيـرـ
 - حقوقـياتـ
 - الأـرـشـيفـ السـوـرـيـ -ـ نـيـمنـكـ
 - جـمـعـيـةـ جـدـائـلـ حـضـراءـ الـبـيـئـيـةـ
 - رـابـطـةـ عـائـلـاتـ فـيـ أـجـلـ الـحـرـيـةـ
 - سـوـريـاـنـاـ الـأـمـلـ
 - منـصـةـ أـسـرـ الـمـفـقـودـيـنـ/ـاتـ فـيـ شـمـالـ وـشـرـقـ سـوـرـيـاـ
 - فـرـيقـ حـقـ
 - خـيـرـةـ الـحـقـيـقـةـ جـرـمانـاـ
 - شبـكـةـ السـلـمـ الـأـهـلـيـ نـوـلـ
 - رـابـطـةـ غـيـاثـ مـطـرـ